

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 43

محمد بن صالح العثيمين

كذلك يقول اه لوازم كونه جسدا وكونه حادثا هذه منزه عنها الله عز وجل لوازم كونه جسدا ان يكون محتاجا الجسد يحتاج الى شيء ينمييه ويلقيه وكذلك الاحداث والاماكن فالانسان حادث ممکن وجود وليس بواجب الوجود والله عز وجل ليس بحادث وهو واجب -

00:00:00

الوجوه يقول المؤلف رحمه الله يتقدس الرحمن جل جلاله عنها يعني عن هذه اللوازم ويترقدس ايضا عن اعضاء ذي جثمانه وكلام المؤلف رحمه الله هنا موهم يظهر ما ليس بمراد له قطعا -
00:00:31
لان قوله عن اعضاء ذي جثمان يشمل الوجه واليد والعين والقدم والساقدان هذه من اعضاء ذي الجسم فهل انه نزه عنها؟ ان نظرنا الى ظاهر كلام المؤلف قلنا انه يدل على ذلك -
00:00:58

لكن لعلمنا بحال المؤلف وانه يثبت هذه الصفات لله عز وجل الوجه واليد والعين والساقدان والقدم. لعلمنا بذلك كما نعلم الشمس في في النهار نعلم انه لم يردننا في هذا عن الله -
00:01:23

00:01:42

وانما اراد نفي خصائص هذه الاعضاء بالنسبة للانسان خصائص هذه الاعضاء بالنسبة للانسان يجوز ان تنفصل من جسمه والا تنفصل اليه كذلك؟ لكن اليد بالنسبة لله عز وجل والساقدان والقدم والعين يجوز ان يكون فيها هذا ولا ما يجوز؟ لا يجوز -
00:02:08

امر مستحبيل ولهذا نجد دقة -
دقة تعبير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حيث قال في التدميرية ان من صفات الله ما هو معاني وما مسماه اعضاء بالنسبة اليه
رحمه الله ما مسماه اعضاء بالنسبة اليه -
00:02:30

مثل مسماه بنصف جلالات عضو من الاعظم لكن بالنسبة لله ما تقول هي عضو من اعضاء الله حاشا وقل ما تقول هذا ولا بعضهم جنس ولا جزء منه انما تقول هذه صفات ثابتة لله عز وجل على وجه الحقيقة -
00:02:51

بالنسبة لنا ها ابعاد واجزاء واعضاء. اما بالنسبة لله فلا يطلق عليها ذلك. واخونا نائم اظن طيب اه فهمتم بارك الله فيكم؟ اذا كلام ابن القيم يجب ان يحمل على ايش؟ على اعضاء ذي الجثمان -
00:03:11

او ز الجسمان خصائص هذه الاعضاء وهي جواز انفصالها عن عن الكل فاعظاء الانسان اعظاء البشر يجوز ان تنفصل عن الكل اما بالنسبة لهذه الاسماء او هذه الصفات بالنسبة الى الله فانه لا يمكن ان يكون فيها ذلك. نعم -
00:03:33

والله ربى لم يزل متكلما وكلامه المسموع بالاذان صدق وادبا احکمت كلمات طلبا واخبارا بلا نقصان. رسوله قد عاد الكلمات من لدغ رسوله قد عاذ بالكلمات من لدغ ومن عين ومن شيطان. اي عاذ بالملحوظ -
00:04:02

من من الاشراق وهو معلم الایمان. صل وسلم عليه سبحانه ليست من الاكوان وكذلك القرآن عين كلام منه حقيقة لباقي لفظا ومعنى ما هما خلقانيين تنزيل رب العالمين وقوله اللفظ والمعنى بلا رagan -
00:04:33

لكن اصوات العباد وفعلهم كمدادهم والرق مخول. والرق راقب الهاتف لكن اصوات العباد وفعلا كمداد والرق مخلوقان. فالصوت للقارئ لكن الكرامة كلام رب العرش للإحسان هذا اذا ما كان ثم وساطة -
00:05:15

قراءة المخلوق القرآني فإذا انتفت تلك الوساطة مثلما قد كلام المولود من عمران فهناك المخلوق نفس السمع لا شيء من المسموع

فافهم ذاتي هذه مقالة احمد ومحمد وخصوص من بعد طائفتان. ده كان المؤلف رحمة الله في هذه القطعة - 00:05:51

ما يتعلق من صفات الله عز وجل بالكلام فقال والله ربى لم ينزل متكلما وكلامه المسموع بالاذان لم ينزل يعني فيما مضى ولا يزال كذلك في المستقبل حتى قال رب عز وجل - 00:06:21

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة اخر. ما نفذت كلمات الله الله اكبر لو ان ما في الارض كله صار اقلاما يكتب به - 00:06:45

والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ولا نفاذ لها لان الله عز وجل لم ينزل ولا يزال مريدا خالقا وكلما اراد شيئا قال له كن فيكون - 00:07:03

فلانا نفاذ لكلمات الله سبحانه وتعالى ولهاذا قال لم ينزل ولا يزال متكلما وكلامه المسموع بالاذان كلامه يسمع ليس يخلق اصواتا تسمع تعبير عن كلامه بل كلامه هو عز وجل مسموع بالاذان. سمعه موسى وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم. وسمعه من - 00:07:21
قبلهما ادم وغير ذلك. كلام الله مسموع يسمع بالاذان لكن صوته لا يشبه اصوات المخلوقين ما يقوم له الا من ثبته الله عز وجل ولهاذا اذا تكلم بالوحى ارجفت السماوات واصاقت الملائكة - 00:07:47

حتى اذا فز عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير ورسوله نعم صدقا وعدلا احکمت كلماته طلبا واخبارا بالا نقاصان قال الله تعالى وتمت كلمة ربك وفي قراءة وتمت كلمات ربك. صدقا وعدلا وزعها المؤلف قال طلبا - 00:08:12
اخبارا غالبا بالنسبة للعدل واخوان بالنسبة للصدق فاخباره كلها صدق واحكامه كلها عدل ثم قال ورسوله قد عاد بالكلمات من لدغ ومن عين ومن شيطان قال اعوذ بكلمات الله التامات - 00:08:36

فعاد بالكلمات من من لدغ الحية ومن عين العائن ومن الشياطين هل يمكن ان يعود النبي صلى الله عليه وسلم بمخلوق ها؟ لا يمكن لا يمكن ان يعود بمخلوق نعم يمكن ان يستعاد بمخلوق فيما يقدر عليه مخلوق حي امامك - 00:09:04
ولهاذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لما تحدث عما تحدث عنه من الفتنة قال من وجد معاذ فليعود به لكن شيء غائب يعود به ما يمكن ان يعود بمخلوق عليه الصلاة والسلام - 00:09:31

حاشاه من من الاشراك وهو معلم الایمان بل عاد بالكلمات وهي صفاته سبحانه ليست من الاشكال خلافا لمن ها لا خلافا للجهمية. الذين قالوا ان كلام الله مخلوق من جملة المخلوقات - 00:09:47

وكذلك القرآن عين كلامه المسموع منه حقيقة ببيانه القرآن كلام الله عينك عين كلامك سمعه منه جبريل ثم نزل به على قلب النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله ربى كله على بعضه لفظا ومعنى معهما خلقان - 00:10:09

سيأتي ان شاء الله في كلام المؤلف ان من الناس من قال ان القرآن كلام الله معنا لا لفظ ومنهم من قال انه كلام الله لفظ ومعنى لكنه مخلوق لا تنزيل رب العالمين وقوله اللفظ والمعنى بلا روضان. وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة. يؤمنون بن يقال - 00:10:35
الله لفظا ومانع لكن اصوات العباد وفعلهم كمدادهم والرق مخلوقان طيب هذى اربعة اشياء الصوت والفعل والرق والمداد الصوت النطق الفعل حرکات الفم واللسان المداد الحبر الرق الورق المكتوب عليه في رق منشور طيب هذه الاربعة هذه مخلوقة - 00:10:58

ولهاذا قال لكن اصوات العباد وفعلهم كمدادهم والرق مخلوقان. فالصوت للقارئ والكلام كلام الباري الصوت اللي وقع والكلام الباري عز وجل ولهاذا قال فالصوت للقارئ ولكن الكلام كلام رب العرش بالاحسان. هذا اذا ما كان ثم وساطة القراءة - 00:11:37
المخلوق للقرآن هذا قوله وقول ربى تأمل اذا كان الوساطة في قراءة المخلوق للقرآن اذا انتفت تلك الوساطة مثل ما قد كلم المولود من عمران من هو؟ موسى ابن عمران كلمه الله تكليما فهناك المخلوق نفس السمع لا شيء من - 00:12:02

مسمع فافهم ذلك هنا اذا كلم الله عز وجل احدا بلا اصابة فكلام الله غير مخلوق. وهو المسموع. والسمع الذي حصل الذي ادرك الكلام مخلوق ولهاذا قال فهناك المخلوق نفس السمع لا شيء من المسموع فتح حمدان هذه مقالة احمد ومحمد - 00:12:30
احمد بن حنبل ومحمد بن اسماعيل البخاري رحمة الله قالوا ان هناك فرقا بين المقرؤ القراءة وبين القارئ والمتكلم بالمقرؤ
المكر ايش غير مخلوق القراءة مخلوقة. القارئ مخلوق. المتكلم بالمقرؤ وهو الله غير مخلوق - 00:12:59

طبعا الله عز وجل كلامه غير مخلوق فكلامه غير مخلوق. وبهذا التفصيل يزول الاشكال. نعم. فهنا فرق
بين الكلام والمتكلم بين القارئ والمقلوب ولهذا قال بعض السلف كما - [00:13:32](#) -
اشرت اليه من قبل الصوت صوت القارئ ايش والكلام كلام الباري والله اعلم. والله اعلم - [00:13:54](#) -